**التسلسل: 13ـ 26**

**اسم المادة:محاضرات في منهج البحث التاريخي**

عنوان المحاضرة:**البحث التاريخي ومستلزماته**

**اولا":اختيار موضوع البحث ووضع الخطة**: ان اهم مشكلة يجابهها الطالب هي مسألة اختيار موضوع ما لبحثه المرتقب الذي يقوم بتطويره بمساعدة استاذ مادة (منهج البحث التاريخي) ، الذي يكون الشرف العين له شخصيا"، وبالرغم من ان المواضيع التاريخية التي يمكن الكتابة عنها كثيرة ومتنوعة، الا ان محاولة الاختيار هذه ليست باليسيرة، كما يبدو لاول وهلة، والحاجة ضرورية في اعطاء هذه العملية العناية اللازمة لها،وعادة عليه التمهل في اقتناء الموضوع، حتى لاينتقل الباحث من موضوع الى موضوع على غير هدى،وحتى يوفر من الوقت الناتج عن الانتقال عمل اشياء اخرى تخص خطوات البحث،فماهي الشروط والمعايير التي تراعى في عملية الاختيار هذه؟

في الظروف الاعتيادية يبدأ الباحث المبتدئ قبل كل شيء بتعيين مشكلة تاريخية لبحثه تسمى موضوع البحث، تصاغ بكل عناية ودقة لتكون بكلماتها العنوان(title) الذي سيستقرعليه البحث، لان غياب الموضوع يعني اساسا" انتقاء فكرة البحث.ولكن في ضمن هذا فأن اول شيء يتطلب ملاحظته في الانتقاء اختيار الحقل الذي ينتمي اليه الموضوع، وكذلك الفترة الزمنية التي تمثل ذلك الموضوع، ولكن ماذا يختار من مواضيع؟ هل ينتقي موضوعا" واسعا" ام محددا" في طبيعته؟ هل ينتقي موضوعا" واسعا" شاملا" ام محددا" في طبيعته؟ يعلق الخالدي نفسه على هذا السؤال بالقول بأن التوجه في الدراسات حاليا" هو نحو تركيز الموضوع وتضيقه ما أمكن ، لان تحديد الموضوع بهذه الصيغة تساعد على ربط عناصر البحث بتفسير او نظرية معينة به. وهذا مما لاينطبق مثلا" على الموضوع الاتي : الخلافة العباسية: دراسة في احوالها السياسية والادارية والاقتصادية (520ـ575هـ) لانه موضوع واسع يشمل كل مسائل الخلافة العباسية للفترة ذاتها، اما اذا تحدد بعنوان مثل (الخليفة المقتفي ومقاومة الخلافة للتسلط السلجوقي) اصبح الموضوع ذات حدود واضحة ترتبط بخلافة المقتفي بأمر الله وسلطنة السلطان مسعود حصرا" ، كمايجب ان تتوفر المادة الاولية للموضوع ، وان يكون للموضوع الذي يتم اختياره ذات اهمية خاصة تبرر الكتابة عنه، اضافة الى الرغبة الشخصية للطالب،فأذا فرغ من عملية الاختيار واستقر على نوعية موضوعه وتسميته، كان لابد له من ان يتهيأ لانجاز مسألة اكبر من تجربته التي خاضها، تخص التقدم بتصميم وخطة لموضوعه الذي تتجمع له مفرادتها من خلال دراسته عن هذا الموضوع للمصادر الاولية والثانوية ذات الصلة في المكتبات والبحث في الانترنت "وذلك بكتابة اسم بحثك في غوغل سوف يظهر لك مجموعة مجلدات تتكلم عن موضوع بحثك"، عند هذا يكون قد تكونت لك فكرة بسيطة عن موضوع البحث بعد اعمال التحليل والمقارنة التي قام بها لمحتوياتها، لذا فأن الشئ المهم في مفردات الخطة عند نضجها هو انها يجب ان تعكس طبيعة المادة الاولية المتوفرة في المصادر من تلك التي ترتبط مباشرة بالبحث الذي ينوي الباحث المؤرخ القيام به، ويوجب حينئذ ان تتم صياغتها بعد قراءة دقيقة لهذه المصادر،مع ان من الخطأ ان نفترض بأن الخطة التي سيخرج بها الباحث لموضوعه تصلح ان تكون خطة لموضوع بحث اخر،فالخطة الواحدة لايمكن ان تطبق على اي موضوع كان، وان تشابهت المواضيع فيما بينها، فهي لاتقلد حتى وان كان ذلك يقع في التركيب الهيكلي لها وحده، بل تصاغ من مادة البحث الاولية، وعند وضع هيكل الخطة ومفرداتها، فيراعى فيها توفر النقاط التالية (فيما عدا عناوين المقدمة والخاتمة وقائمة المصادر والمراجع).

ــ ان نتأكد من توفر رؤوس المواضيع للبحث المقترح عمله ، اي ان تقسم بحثك الى مباحث لكل مبحث عنوان .

ــ ان نتأكد من توفر العناصر المكونة لرؤوس المواضيع ذات الصلة بالمبحث.

اسم المصدر:مرتضى حسن النقيب،المؤرخ المبتدئ ومنهج البحث التاريخي